

بسم الله الرحمن الرحيم

Organization of Islamic Cooperation
International Islamic Fiqh Academy



Organisation de Coopération islamique
Académie internationale du Fiqh islamique

الرقم ٢٥٦ / إفا / ٢٠١٦

١٧ صفر ١٤٣٩ هـ الموافق ٠٦ نوفمبر ٢٠١٦

سعادة السيدة حنان رزقي بيزات المحترمة
رئيسة منظمة حماية المستهلك المسلم " أسيدكوم " في فرنسا .

ومحليكم السلام ورحمة الله وبركاته،

نسأل المولى عز وجل لك التوفيق والعون .

وإشارة إلى كتابك إلى المجمع عبر البريد الإلكتروني بتاريخ ٢ نوفمبر ٢٠١٧ ، تجدين فيما يلي
الفتوى للاستفسارات التي رغبت في الإجابة عنها :

فتوى في أن الذبح والتذكية والأضحية عبادة من العبادات وليست من المعاملات

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين . وبعد :

سؤال : أرجو أن تفيّدونا في هذه المسألة التي تتعلق بموضوع التذكية ، هل تعتبر التذكية والأضحية
عملا يقصد به التعبد لله جل وجلاله؟ أم هما من قسم المعاملات؟ وبارك الله فيكم .

الجواب : لقد خلق الله تعالى الأنعام والطيور وما أباح لنا أكل ما أحل منها إلا بشرط ذبحها باسمه
سبحانه ، والذبح باسمه بمثابة إزهاق روح الحيوان بإذن من أودع الروح في جسد هذا المخلوق
على الوجه الذي شرعه وأباحه وللغرض الذي أجازته ، فلو ذبح بغير اسمه ؛ قربانا لأصنام
أو كواكب أو آلهة أخرى من دون الله تعالى كان ذلك شركا به عز وجل ، وعملا غير مأذون
فيه ، ولما حل الأكل من تلك الذبائح .

فالذكاة والذبح ليس من باب المعاملات أو العادات ، بل هو عبادة من العبادات وقربة من

القربات التي تحتاج إلى النية ، ولا يجوز صرفها إلا لله سبحانه .

١٧



ولعظم شأنها قرنها الله تعالى في كتابه العزيز بالصلاة وبالمحيا والممات ، فقال جل شأنه : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [سورة الأنعام الآية ١٦٢] . والنسك جمع نسيكة وهي الذبيحة . وقال سبحانه : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾ [سورة الكوثر الآية ٢] . وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (لعن الله من ذبح لغير الله) . [رواه مسلم في صحيحه من حديث علي رضي الله عنه ، كتاب الأضاحي ، باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله ، رقم الحديث : ١٩٧٨] .

أما الأضحية فهي شعيرة أهل الإسلام ، وتذبح أيام عيد الأضحى من بعد صلاة العيد إلى آخر ساعة من نهار آخر أيام التشريق تقربا إلى الله عز وجل ورجاء ثوابه ورضاه ، مع كونه تعالى غني عنها ، قال عز وجل : (لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دَمَآؤَهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ) [سورة الحج ، الآية : 37] . ولها شروط وأحكام خاصة بها .

والله أعلم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن والاه .

أمين مجمع الفقه الإسلامي الدولي

الأستاذ الدكتور عبد السلام داود العبادي

مدير إدارة الفتوى

الدكتور عبد القاهر محمد قمر



المرسل إليهم:

contact@asidcom.org
dr.abdulqahir@gmail.com